

# سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَظْهَرْتَهُ

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



مناجاة (آخر شهر) الصيام (٥) - حضرة بهاء الله - مناجاة، ١٣٨ بديع،  
الصفحات ١٩٦ - ٢٠١

نزلهُ عَزَّ كِبْرِيَاءُهُ فِي آخِرِ شَهْرِ الصِّيَامِ

## بِسْمِ اللَّهِ الْأَقْدَمِ الْأَقْدَسِ ﴿﴾

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَظْهَرْتَهُ وَجَعَلْتَ ظَهْرَهُ نَفْسَ ظَهْرِكَ وَبَطُونَهُ نَفْسَ بَطُونِكَ، وَبِأَوْلِيَّتِهِ حَقَّقَ  
أَوْلِيَّتَكَ وَبِآخِرِيَّتِهِ ثَبَتَ آخِرِيَّتَكَ وَبِقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانَهُ شَهِدَ كُلُّ ذِي قُدْرَةٍ بِأَقْتِدَارِكَ وَبِعِظَمَتِهِ شَهِدَ كُلُّ ذِي عِظَمَةٍ  
بِعِظَمَتِكَ وَكِبْرِيَاءَتِكَ وَبِقِيَوْمِيَّتِهِ عَرَفَ قِيَوْمِيَّتَكَ وَإِحَاطَتِكَ، وَبِمَشِيَّتِهِ ظَهَرَتْ مَشِيَّتَكَ وَبِوَجْهِهِ لَاحَ وَجْهَكَ وَبِأَمْرِهِ  
ظَهَرَ أَمْرُكَ وَبِآيَاتِهِ مُلِئَتِ الْأَفَاقُ مِنْ بَدَائِعِ آيَاتِ سُلْطَنَتِكَ وَالسَّمَاءُ مِنْ ظُهُورَاتِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَالْبِحَارُ مِنْ لَآئِي  
قُدْسِ عِلْمِكَ وَحِكْمَتِكَ وَزِينَتِ الْأَشْجَارِ بِأَثْمَارِ مَعْرِفَتِكَ، وَبِهِ سَبَّحَكَ كُلُّ شَيْءٍ وَتَوَجَّهَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ إِلَى شَطْرِ  
رَحْمَانِيَّتِكَ، وَأَقْبَلَ كُلُّ الْوُجُوهِ إِلَى بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَكُلُّ النُّفُوسِ إِلَى ظُهُورَاتِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ، مَا أَعْلَى قُدْرَتِكَ  
وَمَا أَعْلَى سُلْطَنَتِكَ وَمَا أَعْلَى أَقْتِدَارِكَ وَمَا أَعْلَى عِظَمَتِكَ وَمَا أَعْلَى كِبْرِيَاءَتِكَ الَّذِي ظَهَرَ مِنْهُ وَأَعْطَيْتَهُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ.  
فِيَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِأَنَّ بِهِ ظَهَرَتْ آيَاتُكَ الْكُبْرَى وَسَبَقَتْ رَحْمَتُكَ الْأَشْيَاءَ لَوْلَاهُ مَا هَدَرَتْ الْوَرَقَاءُ وَمَا غَنَّ عِنْدَلِيْبُ  
السَّنَاءِ فِي جَبْرُوتِ الْقَضَاءِ، وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مِنْ أَوَّلِ كَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ وَأَوَّلِ نِدَاءٍ أَرْفَعَهُ مِنْهُ بِمَشِيَّتِكَ وَارَادَتِكَ  
أَنْقَلَبَتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا وَالسَّمَاءُ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَبِهَا أَنْقَلَبَتِ حَقَائِقُ الْوُجُودِ وَأَخْتَلَفَتْ وَتَفَرَّقَتْ  
وَأَنْفَصَلَتْ وَأَتَلَفَتْ وَاجْتَمَعَتْ وَظَهَرَتْ الْكَلِمَاتُ التَّكْوِينِيَّةُ فِي عَالَمِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالظُّهُورَاتُ الْوَاحِدِيَّةُ فِي عَالَمِ  
الْجَبْرُوتِ وَالْآيَاتُ الْأَحَدِيَّةُ فِي عَالَمِ الْأَلْهُوتِ، وَبِذَلِكَ النِّدَاءِ بَشَّرْتَ الْعِبَادَ بِظَهْرِكَ الْأَعْظَمِ وَأَمْرِكَ الْأَتَمِّ فَلَمَّا ظَهَرَ  
أَخْتَلَفَتْ الْأُمَمُ وَظَهَرَ الْإِنْتِقَالُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَضْطَرَبَتْ أَرْكَانُ الْأَشْيَاءِ، وَبِهِ ظَهَرَتْ الْفِتْنَةُ وَفِصَلَتِ الْكَلِمَةُ



ORIGINAL



AUDIO

وَبِهَا ظَهَرَ الْإِمْتِيَازُ بَيْنَ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَاتِ الْأَشْيَاءِ وَبِهَا سَعَرَتْ الْحَجِيمُ وَظَهَرَ النِّعِيمُ، طَوْبِي لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ فَوَيْلٌ لِمَنْ  
 أَعْرَضَ عَنْكَ وَكَفَرَ بِكَ وَبِأَيَاتِكَ فِي هَذَا الظُّهُورِ الَّذِي فِيهِ أَسْوَدَتْ وَجوهُ مَظَاهِرِ النَّفْسِ وَأَبْيَضَتْ وَجوهُ مَطَالِعِ  
 الْإِثْبَاتِ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَفِي قَبْضَتِكَ زَمَامُ الْمَوْجُودَاتِ عَمَّا خُلِقَ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ وَالسَّمَوَاتِ. فَكَلِّ الْحَمْدُ  
 يَا إِلَهِي حَمْدًا حَمَدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَلَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ دُونَكَ وَلَا يُحْصِيهِ نَفْسٌ سِوَاكَ، أَيُّ رَبِّ أَنْتَ الَّذِي عَرَّفْتَنِي نَفْسَكَ  
 فِي أَيَّامٍ فِيهَا غَفَلَ عِبَادُكَ الَّذِينَ بَانْتِسَابِهِمْ إِلَى نَفْسِكَ حَكَمُوا عَلَى مَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَافْتَخَرُوا عَلَى الْأَمَمِ وَإِنِّي يَا إِلَهِي  
 لَوْ حَكَمْتَ عَلَى شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا وَمَلَكْتَ خَزَائِنَهَا كُلَّهَا وَأَنْفَقْتَ فِي سَبِيلِكَ مَا بَلَغْتَ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا بِحَوْلِكَ  
 وَقُوَّتِكَ، وَلَوْ أَشْكُرُكَ يَا إِلَهِي بِدَوَامِ عَزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَبِقَاءِ سُلْطَنَتِكَ وَأَقْدَارِكَ لَا يُعَادِلُ بِذِكْرٍ مِنَ الْأَذْكَارِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي  
 بِفَضْلِكَ وَأَمَرْتَنِي بِأَنْ أَدْعُوكَ وَأَذْكُرُكَ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ شَأْنُ ذِكْرٍ مِنْ أَذْكَارِكَ هَذَا فَمَا مَقَامٌ مِنْ عَرَفَ نَفْسَكَ وَفَارَ  
 بِلِقَائِكَ وَأَسْتَقَامَ عَلَى أَمْرِكَ؟ وَإِنِّي بَعِينُ الْبَاقِينَ رَأَيْتُ وَبِعِلْمِ الْبَاقِينَ أَيَقْنَتُ بِأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنْ ذِكْرِ  
 الْمَوْجُودَاتِ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ مُتَعَالِيًا عَنْ وَصْفِ الْمُمْكِنَاتِ، لَا يَنْبَغِي لَكَ ذِكْرُ أَحَدٍ إِلَّا ذِكْرُكَ أَوْ ذِكْرُ مِثْلِكَ وَإِنَّكَ  
 كُنْتَ وَلَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ مُقَدَّسًا عَنِ الشَّبْهِ وَالْمِثْلِ وَمُتَعَالِيًا عَنِ الْكُفْرِ وَالْعَدْلِ، فَلَمَّا ثَبَتَ تَقْدِيسُ ذَاتِكَ عَنِ الْمِثْلِيَّةِ  
 وَتَزَيُّهُ نَفْسِكَ عَنِ الشَّبْهِ يَثْبُتُ بِأَنَّ الذِّكْرَ مِنْ أَيِّ ذَاكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ وَحَدِّهِ وَلَا يَرْتَقِي إِلَى سُلْطَانِ عَزِّ  
 أَحَدِيَّتِكَ وَمَقَرِّ قُدْسِ عَظَمَتِكَ، فَمَا أَحَلَّى ذِكْرُكَ ذَاتَكَ وَوَصَفَكَ نَفْسَكَ، أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِأَنَّكَ لَا تَزَالُ مَا نَزَلْتَ عَلَى  
 عِبَادِكَ إِلَّا مَا يُصْعِدُهُمْ إِلَى سَمَاءِ قُرْبِكَ وَمَقَرِّ عَزِّ تَوْحِيدِكَ، وَوَضَعْتَ الْحُدُودَ بَيْنَهُمْ وَجَعَلْتَهَا مَطْلَعِ عَدْلِكَ وَمَظْهَرِ  
 فَضْلِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَحِصْنِ حَمَائِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ لَثَلًا يَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَدًا فِي أَرْضِكَ، طَوْبِي لِمَنْ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى  
 وَاتَّبَعَ مَا رُقِمَ مِنْ قَلْبِكَ الْأَعْلَى حَبًّا لِجَمَالِكَ وَطَبَابًا لِرِضَائِكَ إِنَّهُ مَنْ فَازَ بِكُلِّ الْخَيْرِ وَاتَّبَعَ الْهُدَى، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ  
 بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ عَرَّفْتَ نَفْسَكَ عِبَادَكَ وَبَرِيَّتَكَ وَاجْتَذَبْتَ أَفئِدَةَ الْعَارِفِينَ إِلَى مَقَرِّ عَزِّ وَحَدَائِقِكَ وَأَفئِدَةَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى  
 مَطْلَعِ ظُهُورِ فِرْدَاوَيْتِكَ بِأَنْ تُوَفَّقَنِي عَلَى الصِّيَامِ خَالِصًا لَوَجْهِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. ثُمَّ أَجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنَ الَّذِينَ  
 تَمَسَّكُوا بِسُنَّتِكَ وَحُدُودَاتِكَ خَالِصِينَ لَوَجْهِكَ مِنْ دُونَ أَنْ يَكُونُوا نَاطِرِينَ إِلَى غَيْرِكَ، أَوْلَيْتَكَ كَانَتْ خَمْرُهُمْ مَا خَرَجَ  
 مِنْ فَمِّ مَشِيَّتِكَ الْأُولَى وَرَحِيقُهُمْ نَدَائِكَ الْأَحَلَّى وَسُلْسِيلَتُهُمْ حَبْكَ وَجَنَّتُهُمْ وَصَلَّكَ وَلِقَائِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَبْدَأَهُمْ  
 وَمُنْتَهَاهُمْ وَغَايَةَ أَمَلِهِمْ وَرَجَائِهِمْ، عَمِيَّتْ عَيْنٌ تَرَى مَا لَا تُحِبُّ وَأَنْعَدَمَتْ نَفْسٌ تُرِيدُ مَا لَا تُرِيدُ، فَيَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ  
 بِنَفْسِكَ وَبِهِمْ بِأَنْ تَقْبَلَ أَعْمَالَنَا بِفَضْلِكَ وَعِنَايَتِكَ وَلَوْ أَنَّهَا لَا تَلِيقُ لَعَلَّوْ شَأْنَكَ وَسَمِعُو قُدْرَكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ  
 وَطَيْبِ أَفئِدَةِ الْعَارِفِينَ، فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ وَسَحَابِ إِفْضَالِكَ مَا يَطْهَرُنَا عَنِ شَائِبَةِ النَّفْسِ وَالْهَوَى وَيُقَرِّبُنَا  
 إِلَى مَظْهَرِ نَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْأَبِيِّ وَإِنَّكَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، صَلِّ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى النُّقْطَةِ  
 الْأُولَى الَّذِي بِهِ دَارَتْ نَقْطَةُ الْوُجُودِ فِي الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ وَجَعَلْتَهُ مَرْجِعًا لِمَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ وَمَظْهَرًا لِمَا يَظْهَرُ مِنْكَ وَعَلَى  
 حُرُوفَاتِهِ مِنَ الَّذِينَ مَا أَعْرَضُوا عَنْكَ وَاسْتَقَرُّوا عَلَى حَبْكَ وَرِضَائِكَ وَعَلَى الَّذِينَ هُمْ اسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِكَ بِدَوَامِ  
 نَفْسِكَ وَبِقَاءِ ذَاتِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ، ثُمَّ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِالَّذِي بَشَّرْتَنَا بِهِ فِي كُلِّ الْوَاحِكِ وَكُتِبِكَ وَزَبْرِكَ  
 وَصُحُفِكَ وَبِهِ اتَّقَلَبَ مَلَكُوتُ الْأَسْمَاءِ وَظَهَرَ مَا سَتَرَ فِي صُدُورِ الَّذِينَ اتَّبَعُوا النَّفْسَ وَالْهَوَى بِأَنْ تَجْعَلَنَا ثَابِتِينَ عَلَى حَبِّهِ  
 وَمُسْتَقِيمِينَ عَلَى أَمْرِهِ وَمَوْلِي لِأَوْلِيَائِهِ وَأَعَادِي لِأَعْدَائِهِ، ثُمَّ أَحْفَظْنَا يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِلِقَائِكَ وَأَعْرَضُوا  
 عَنْ وَجْهِكَ وَارَادُوا قَتْلَ مَظْهَرِ نَفْسِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي تَعَلَّمْ بِأَنَّهُمْ ضَيَعُوا أَمْرَكَ وَهَتَكُوا سِتْرَ حَرَمَتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ

وَتَمَسَّكُوا بِأَعْدَائِكُمْ تَضْيِيعًا لِلْأَمْرِ وَبِغْيًا عَلَى نَفْسِكَ، أَي رَبِّ خُذْهُمْ بِقَهْرِكَ وَقُوَّتِكَ ثُمَّ أَهْتِكْ مَا سَتَرَ بِهِ عِيُوبَهُمْ  
وَشَقَوْتَهُمْ لِيُظْهَرَ مَا فِي صُدُورِهِمْ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ يَا مَنْزِلَ النِّقَمِ وَخَالِقَ الْأُمَّمِ وَسَابِغَ النِّعَمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ  
الْكَرِيمُ.